The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Isaiah 61:5-63:6	إشعياء 61: 5 63: 6
#0702	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 756
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَك سميث

[المقدِّمة]
(مقدِّمُ البرنـامَج)

أعزَّاءَنا المستَمعينَ، أهلًا بكُمْ في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامجِ الإذاعيِّ ''الكلمةُ لِهَذا اليَوم''، حيثُ نتابعُ بنعمةِ اللهِ المحبِّ دراستَنا في سِفرِ إشَعْياء من إعداد القسِّ تشَك سميث.

في الحلقةِ السابقةِ، شاركَنا القسُّ تشَك بشأن المستقبل بينما يتأمَّلُ في نبوَّةِ ما سينجزه المسيحُ عندما يأتي ليُقيمَ ملكوتَه. وفي حلَقةِ اليومِ من برنامَجِنا، سوف يُبيِّنُ اللهُ الكريمُ بعضًا من التعويضاتِ الجزيلةِ التي يهيِّئُها لشعبِه عندما يستردُّهم من جديد.

إذا كانَ لدَيكَ كِتابٌ مقدَّسٌ، فنرجو أن تفتَحَه على الأصحاحِ 61. أمَّا إذا لم يَكُنِ الكتابُ المقدَّسُ في حَوزَتِكَ الآنَ، فنرجو منكَ، عزيزي المستَمِع، أن تُصْغِيَ بخُشُوعٍ، وابتداءً من العدد الخامس، حيث سيتابعُ القسُّ تشَك في حَلَقةِ اليومِ موضوعَ مجيءِ المسيَّا المنتظر.

[متن العِظة القسُّ تشَك]

''ويَقِفُ الأجانِبُ ويَرعَوْنَ غَنَمَكُمْ، ويكونُ بَنو الغَريبِ حَرَّاثيكُمْ وكرَّاميكُمْ''.

ربَّما نسمعُ اليومَ أشخاصًا كثيرين، بل حتَّى خِدْماتٍ كثيرة، يقولون إنَّ اللهَ الرحيمَ سوف يخلِّصُ جميعَ الناسِ، ولن يهلِكَ أحَدٌ، حتَّى الشيطانُ نفسُه سوف يتوبُ، ويُقبَلُ من جديدٍ مثلما يُقبَل الأبناءُ. غير أنَّ هذا ليس ما يعلِّمُه الكتابُ المقدَّس بشأن الاستردادِ النهائيِّ. فالاستردادُ النهائيُّ الذي يقصِدُه اللهُ هو استردادُ شعبِه. فرُغمَ أنَّ الشعبَ مارسَ الزِّنى الروحيَّ كالزوجةِ الخائنةِ، فإنَّ اللهَ المحبَّ عازمٌ على استردادِ شعبِه. ونرى تلك الصورةَ جليَّةً في سِفرِ هوشَعَ النبيِّ.

عندما قالَ اللهُ لهوشَعَ النبيِّ أن يأخُذَ زوجةً، تزوَّجَ جومَر التي أنجبَتْ له ثلاثةَ أطفالٍ. وكان اسمُ الطفلِ الثالثِ لوعمِّي، وقال اللهُ بعد ذلك في سِفرِ هوشَع 1: 9:

''لأنَّكُمْ لَستُمْ شَعبي وأنا لا أكونُ لكُمْ''.

وبعدَ ذلك، تركَتْ جومَرُ البيتَ وصارَتْ زانيةً، وكانتْ تقيمُ علاقاتٍ بأيِّ شخصٍ يرغبُ في ذلك، فصارتْ حياتُها فاسدةً ومدمَّرة. وأخيرًا قالَ اللهُ الحنَّانُ لهوشَعَ النبيِّ إنَّ عليه أن يردَّ امرأتَه، ويفتديَها من العبوديَّة، ويغسِلَ عارَها، ويقبلَها زوجةً له من جديدٍ. وقد تكلَّمَ اللهُ بهذا التشبيهِ أنَّه سوف يستردُّ شعبَه من جديدٍ إلى العلاقةِ به، وسيكونُ شعبُه كعروسٍ له. وبهذا يمكنُنا أن نفهمَ ما جاء في العددِ الخامسِ من الأصحاح الحادي والستِّينَ أنَّ الأجانبَ سيرعَونَ مواشيَكم.

ثمَّ نتابعَ تأمُّلَ هذا المشهدَ في العدَدِ السادسِ، ونقرأ فيه:

''أمَّا أنتُمْ فتُدعَوْنَ كهَنَةَ الرَّبِّ، تُسَمَّوْنَ خُدَّامَ إلهِنا. تأكُلونَ ثَروَةَ الأُمَمِ، وعلَى مَجدِهِمْ تتأمَّرونَ''.

كثيرًا ما نستخدمُ كلمةَ ''خدَّام'' المذكورةَ هنا لنُطلِقَها على رعاةِ الكنائسِ، والأشخاصِ المرموقين في حقلِ الخِدمةِ، غير أنَّنا نتناسى أحيانًا أنَّها تعني حرفيًّا ''عبيدًا''. وهكذا على الرعاةِ ألَّا ينسَوا يومًا أنَّهم خُدَّامٌ. فمَن أرادَ أن يكونَ الأوَّلَ، فليكُنْ خادمًا للجميعِ. ويا لَه من امتيازٍ رائعٍ أن نخدمَ اللهَ الحيَّ بخدمتِنا الآخرينَ! ونقرأ بهذا الشأنِ في إنجيل متَّى 25: 40، حيثُ يقولُ يسوعُ المسيحُ:

''الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما أنَّكُمْ فعَلتُموهُ بأحَدِ إخوَتي هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي فعَلتُمْ''.

فمَن أعطى أحَدَ الأشخاصِ كأسَ ماءٍ باردٍ بِاسْمِ الربِّ، فإنَّ اللهَ العادلَ سيكافئُه على عملِه. ونقرأ أيضًا في هذا السِّياقِ في رسالة كولوسِّي 3: 17، وجاء فيها:

''وكُلُّ ما عَمِلتُمْ بقَوْلٍ أو فِعلٍ، فاعمَلوا الكُلَّ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ، شاكِرينَ اللهَ والآبَ به''.

فلنَعمَلِ الصلاحَ كأنَّه للربِّ، عالمينَ أنَّ الربَّ سيُكافئُنا.

ونقرأ أيضًا في رؤيا يوحنَّا 1: 5 6:

''...الذي أحَبَّنا، وقَدْ غَسَّلَنا مِنْ خطايانا بدَمِهِ، وجَعَلَنا مُلوكًا وكهَنَةً للهِ أبيهِ، لهُ المَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ''.

ويعني تعبير ''ملوكًا وكهنةً'' مملكةَ كهنةٍ للهِ الآبِ. إذًا سيكونُ هذا جزءًا من خدمةِ الكنيسةِ وعملِها في الملكوتِ الآتي. وفي الأصحاحِ الخامس من سِفرِ الرؤيا، نقرأ أنَّ يسوعَ المسيحَ يأخذُ السِّفرَ من يمينِ الآبِ، وهناك تُسمَعُ ترنيمةٌ جديدةٌ، حيث نقرأ في سِفرِ الرؤيا 5: 9 10:

''مُستَحِقٌّ أنتَ أنْ تأخُذَ السِّفرَ وتَفتَحَ خُتومَهُ، لأنَّكَ ذُبِحتَ واشتَرَيتَنا للهِ بدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبيلَةٍ ولِسانٍ وشَعبٍ وأُمَّةٍ، وجَعَلتَنا لإلهِنا مُلوكًا وكهَنَةً، فسنَملِكُ علَى الأرضِ''.

وبهذا نرى أنَّ مكانةَ الكنيسةِ في الملكوتِ الآتي ستكونُ مملكةَ كهنةٍ تحكمُ مع الربِّ الإله.

ثمَّ نتابعُ تأمُّلَ النبوَّة في الأعدادِ 7 9، ونقرأ فيها:

'' عِوَضًا عن خِزيِكُمْ ضِعفانِ، وعِوَضًا عن الخَجَلِ يَبتَهِجونَ بنَصيبِهِمْ. لذلكَ يَرِثونَ في أرضِهِمْ ضِعفَينِ. بَهجَةٌ أبديَّةٌ تكونُ لهُمْ. لأنِّي أنا الرَّبُّ مُحِبُّ العَدلِ، مُبغِضُ المُختَلِسِ بالظُّلمِ. وأجعَلُ أُجرَتَهُمْ أمينَةً، وأقطَعُ لهُمْ عَهدًا أبديًّا. ويُعرَفُ بَينَ الأُمَمِ نَسلُهُمْ، وذُرِّيَّتُهُم في وسَطِ الشُّعوبِ. كُلُّ الذينَ يَرَوْنَهُمْ يَعرِفونَهُمْ أنهُم نَسلٌ بارَكَهُ الرَّبُّ''.

سيعرفُ العالَمُ نعمةَ اللهِ العليِّ ورحمتَه عندما يستردُّ شعبَه، فمَن يرى هذا الشعبَ يعرفُ أنَّه نسلٌ مبارَكٌ من اللهِ.

وننتقلُ بعدَ ذلك إلى مشهدٍ مفرحٍ في العددِ العاشرِ من الأصحاحِ 61، ونقرأ فيه:

''فرَحًا أفرَحُ بالرَّبِّ. تبتَهِجُ نَفسي بإلهي، لأنَّهُ قد ألبَسَني ثيابَ الخَلاصِ. كساني رِداءَ البِرِّ، مِثلَ عَريسٍ يتَزَيَّنُ بعِمامَةٍ، ومِثلَ عَروسٍ تتَزَيَّنُ بحُليِّها''.

يعبِّرُ هذا العددُ عن ردِّ الفعلِ الطبيعيِّ لكلِّ من يسمَعُ هذه الوُعودَ المجيدةَ التي يعلنُ فيها اللهُ الحنَّانُ أنَّه سيَستَردُّ شعبَه. إنَّه فرحٌ وابتهاجٌ باللهِ المحبِّ الذي خلَّصَنا وبرَّرَنا.

وتستمرُّ هذه الصورةُ البهيَّةُ في العددِ 11 الذي نقرأ فيه:

''لأنَّهُ كما أنَّ الأرضَ تُخرِجُ نَباتَها، وكما أنَّ الجَنَّةَ تُنبِتُ مَزروعاتِها، هكذا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُنبِتُ برًّا وتَسبيحًا أمامَ كُلِّ الأُمَمِ''.

يا لَذلِكَ اليومِ المجيدِ! هل نترقَّبُ يومَ الربِّ وننتظرُه؟ عندما أنظرُ إلى العالَمِ من حولنا اليومَ، وأرى ما يجري، فإنِّي أصلِّي مع الرسولُ يوحنَّا في سِفر الرؤيا 22: 20:

''...آمينَ. تعالَ أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ''.

وربَّما نتساءَلُ أحيانًا: إلى متى سيسمحُ اللهُ العادلُ بحدوث الأمورِ الشرِّيرةِ في عالَمِنا؟

وننتقلُ الآنَ إلى الأصحاح 62، ويستمرُّ النبيُّ إشَعياءُ في الكلامِ عن استردادِ شعبِ اللهِ، فنقرأ في العددِ الأوَّل:

''مِن أجلِ صِهيَوْنَ لا أسكُتُ، ومِنْ أجلِ أورُشَليمَ لا أهدأُ، حتَّى يَخرُجَ برُّها كضياءٍ وخَلاصُها كمِصباحٍ يتَّقِدُ''.

ويعلنُ اللهُ الأمينُ أنَّه لن يسكُتَ قبل أن يتمِّمَ مشيئتَه.

ونتابعُ هذه الصورةَ الرائعةَ في الأعدادِ 2 4، ونقرأ فيها:

''فترَى الأُمَمُ برَّكِ، وكُلُّ المُلوكِ مَجدَكِ، وتُسَمَّينَ باسمٍ جديدٍ يُعَيِّنُهُ فمُ الرَّبِّ. وتَكونينَ إكليلَ جَمالٍ بيَدِ الرَّبِّ، وتاجًا مَلِكيًّا بكَفِّ إلهِكِ. لا يُقالُ بَعدُ لكِ: "مَهجورَةٌ"، ولا يُقالُ

بَعدُ لأرضِكِ: "موحَشَةٌ"، بل تُدعَينَ: "حَفصيبَةَ"، وأرضُكِ تُدعَى: "بَعولَةَ". لأنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بكِ، وأرضُكِ تصيرُ ذاتِ بَعلٍ''.

كثيرًا ما يشعرُ أبناءُ شعبِ اللهِ بأنَّهم مهجورون ومتروكون، لا سيَّما عندما يتعرَّضون إلى ضيقاتٍ واضطهاداتٍ، غير أنَّ الإجابةَ تأتي هنا أنَّ شعبَ اللهِ لن يكونَ متروكًا أو مهجورًا. ونقرأ هنا أنَّ شعبَ اللهِ سيأخذُ اسمَ ''حفصيبة''، ويعني أنَّ الربَّ يُسرُّ بك، واسمَ ''بعولة'' أي متزوِّجة، أي أنَّ أرضَ الشعبِ ستكونُ مثمرةً وخيِّرةً.

ونستمرُّ في تأمُّلِ هذه الوعودِ الرائعةِ، فنقرأ في العددِ الخامس من إشَعياء 62:

''لأنَّهُ كما يتَزَوَّجُ الشابُّ عَذراءَ، يتَزَوَّجُكِ بَنوكِ. وكفَرَحِ العَريسِ بالعَروسِ يَفرَحُ بكِ إلهُكِ''.

ونلاحظُ أنَّه تتكرَّرُ في هذا المقطعِ صورةُ العروسَين؛ فعلاقةِ اللهِ المحبِّ بشعبِه كعلاقةِ العريس بعروستِه. ونرى أنَّ هذه العلاقةَ تستمرُّ أيضًا في العهدِ الجديدِ بين المسيحِ والكنيسةِ، مثلما نقرأ ما قالَه بولسُ الرسولُ في رسالته إلى أهلِ أفسس 5: 24 25:

''ولكن كما تخضَعُ الكَنيسَةُ للمَسيحِ، كذلكَ النِّساءُ لرِجالِهِنَّ في كُلِّ شَيءٍ. أيُّها الرِّجالُ، أحِبُّوا نِساءَكُمْ كما أحَبَّ المَسيحُ أيضًا الكَنيسَةَ وأسلَمَ نَفسَهُ لأجلِها''.

ثمَّ يتابعُ بولسُ الرسولُ أيضًا في أفسس 5: 32 قائلًا:

''هذا السِّرُّ عظيمٌ، ولكنَّني أنا أقولُ مِنْ نَحوِ المَسيحِ والكَنيسَةِ''.

والمقصودُ هنا أنَّ هناكَ علاقةً جميلةً وحميمةً ما بين المسيحِ والكنيسةِ. وهكذا يتكرَّرُ التشبيهُ نفسُه مثلما جاءَ في العهدِ القديمِ ما بين اللهِ المحبِّ وشعبِه.

ثمَّ نتابعُ تأمُّلاتِنا في العددَين السادسِ والسابع، ونقرأ فيهما:

''عَلَى أسوارِكِ يا أورُشَليمُ أقَمتُ حُرّاسًا لا يَسكُتونَ كُلَّ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيلِ علَى الدَّوامِ. يا ذاكِري الرَّبِّ لا تسكُتوا، ولا تدَعوهُ يَسكُتُ، حتَّى يُثَبِّتَ ويَجعَلَ أورُشَليمَ تسبيحَةً في الأرضِ''.

بكلماتٍ أخرى، هذه دعوةٌ إلى قيامِ متشفِّعين. وعلى هؤلاء المتشفِّعين أن يواظِبوا على الصلاةِ إلى أن يحقِّقَ اللهُ الأمينُ مشيئتَه، فتكونَ أورشليم تسبيحةً في الأرضِ. ونقرأ السِّياقَ نفسَه في مزمور 122: 6 7، وجاء فيهما:

''اسألوا سلامَةَ أورُشَليمَ: "ليَستَرِحْ مُحِبُّوكِ. ليَكُنْ سلامٌ في أبراجِكِ، راحَةٌ في قُصورِكِ''.

وتشجِّعُنا هذه الأعدادُ، أعزَّائي، على الاستمرارِ في الصلاةِ والتشفُّعِ دون توقُّفٍ.

ونتذكَّرُ في هذا السِّياق المثَلَ الذي رواه يسوعُ المسيحُ، والمعروفَ بِاسْمِ ''الأرملةُ وقاضي الظُّلم''. وتحكي قصَّةُ المثَلِ، بحسب إنجيل لوقا والأصحاح 18، أنَّ هناك قاضيًا لا يخافُ اللهَ ولا يَهابُ إنسانًا. وكانتْ تأتيه كلَّ يومٍ أرملةٌ وتقولُ له:

''أنصِفني مِنْ خَصمي''.

وكانت مصرَّةً أن تأخذَ حقَّها من خصمِها، فتأتي كلَّ يومٍ إلى القاضي دونَ كللٍ أو مَلَل. ويقول لنا يسوعُ المسيحُ في المثَلِ إنَّ القاضيَ قال في نفسِه، بحسب ما نقرأ في إنجيل لوقا 18: 4 5:

''...وإنْ كُنتُ لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ إنسانًا، فإنِّي لأجلِ أنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ تُزعِجُني، أُنصِفُها، لئَلَّا تأتيَ دائمًا فتقمَعَني''.

وهكذا أعطى القاضي الأرملةَ حقَّها. وقدِ استخدمَ يسوعُ هذا المثَل ليُبيِّنَ أهمِّيَّةَ المثابرةِ في الصلاةِ والمواظَبةِ علَيها.

وقد أوضَح يسوعُ المسيحُ الفكرةِ من وراءِ المثَل بالقول في إنجيل لوقا 18: 6 7:

''اسمَعوا ما يقولُ قاضي الظُّلمِ. أفَلا يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ، الصَّارِخينَ إليهِ نهارًا وليلًا، وهو مُتَمَهِّلٌ علَيهِمْ؟''

ومن المهمِّ أن نفهمَ، مستمعيَّ الأعزَّاء، أنَّ المثَلَ لا يُشبِّهُ اللهَ الحنَّان بالقاضي الظالم، بل إنَّ يسوعَ استخدَمَ صورةَ القاضي ليقولَ إنَّ الظالمينَ يَرحمونَ الآخرين أحيانًا، فما بالُنا باللهِ الرحيمِ، الذي يُعطي بسخاءٍ ولا يُعيِّر؟

ومن هنا فإنَّ علينا ألَّا نهدأَ في صلاتِنا حتَّى تعودَ أورشليمُ تسبيحةً في الأرضِ.

وننتقلُ الآنَ إلى العددِ الثامن من الأصحاح 62، ونقرأ فيه:

''حَلَفَ الرَّبُّ بيَمينِهِ وبذِراعِ عِزَّتِهِ قائلًا: "إنِّي لا أدفَعُ بَعدُ قمحَكِ مأكلًا لأعدائكِ، ولا يَشرَبُ بَنو الغُرَباءِ خمرَكِ التي تعِبتِ فيها''.

لقد وُجِدَ على مرِّ تاريخ شعبِ اللهِ أنَّه إذا تعرَّضَ الشعبُ لهجومٍ من أعدائه، كان الأعداءُ يسرِقون المحاصيلَ الزراعيَّة. فنتذكَّرُ مثلًا في قصَّةِ جِدعونَ كيف أنَّه كان يخبِطُ الحنطةَ في المِعصرةِ لكي يهرِّبَها من المديانيِّين.

كان المديانيُّون يراقبونَ الشعبَ باستمرارٍ، فلمَّا كانوا يرَون أنَّ أحَدًا خبَطَ حنطةً، كانوا يستولون عليها على الفَور. فهكذا كان شعبُ اللهِ يعمَلونَ، بينما كان آخرونَ يأخذونَ تعبَهم. وقد اختبرَ شعبُ اللهِ هذا الشعورَ مرَّاتٍ ومرَّاتٍ، فكانوا يبنون المُدُنَ ويزرعون الحقولَ، ويستَولي عليها شعبٌ آخر. غير أنَّ اللهَ الأمينَ يُعلنُ هنا أنَّ هذا لن يحدثَ بعد ذلك.

لنتابعْ تأمُّلَ هذه الوعود المشجِّعةَ، حيث نقرأ في الأعداد 9 12:

''بل يأكُلُهُ الذينَ جَنَوْهُ ويُسَبِّحونَ الرَّبَّ، ويَشرَبُهُ جامِعوهُ في ديارِ قُدسي. اعبُروا، اعبُروا بالأبوابِ، هَيِّئوا طريقَ الشَّعبِ. أعِدُّوا، أعِدُّوا السَّبيلَ، نَقُّوهُ مِنَ الحِجارَةِ، ارفَعوا الرَّايَةَ للشَّعبِ. هوذا الرَّبُّ قد أخبَرَ إلَى أقصَى الأرضِ، قولوا لابنَةِ صِهيَوْنَ:

"هوذا مُخَلِّصُكِ آتٍ. ها أُجرَتُهُ معهُ وجِزاؤُهُ أمامَهُ". ويُسَمُّونَهُمْ: "شَعبًا مُقَدَّسًا"، "مَفديِّي الرَّبِّ". وأنتِ تُسَمَّينَ: "المَطلوبَةَ"، "المدينةَ غَيرَ المَهجورَةِ"''.

الكلامُ في هذا المقطَع هو عن الاستردادِ النهائيِّ لشعبِ اللهِ الحنَّانِ. لكنْ قبلَ الاستردادِ، فإنَّ يومَ سَخَطِ اللهِ آتٍ في الضِّيقةِ العظيمةِ.

في الأصحاحِ 63، تصفُ الأعدادُ الستَّةُ الأولى الضِّيقةَ العظيمةَ. كما يُطرَح سؤالانِ عجيبانِ:

السؤال الأوَّل هو في العددِ الأوَّلِ من الأصحاحِ 63:

''مَنْ ذا الآتي مِنْ أدومَ، بثيابٍ حُمرٍ مِنْ بُصرَةَ؟''

ويأتي الجوابُ في العدد نفسه:

''هذا البَهيُّ بمَلابِسِهِ، المُتَعَظِّمُ بكَثرَةِ قوَّتِهِ. "أنا المُتَكلِّمُ بالبِرِّ، العظيمُ للخَلاصِ"''.

ثمَّ نقرأُ السؤالَ الثاني في العددِ الثاني من الأصحاحِ 63:

''ما بالُ لباسِكَ مُحَمَّرٌ، وثيابُكَ كدائسِ المِعصَرَةِ؟''

أي أنَّ ثيابَه كثيابِ شخصٍ كان يدوسُ العنبَ، فلطَّخَ عصيرُ العنبِ ثيابَه.

ويأتي الجوابُ في العدَدينِ الثالثِ والرابعِ من الأصحاح 63، ونقرأ فيهما:

''قد دُستُ المِعصَرَةَ وحدي، ومِنَ الشُّعوبِ لَمْ يَكُنْ مَعي أحَدٌ. فدُستُهُمْ بغَضَبي، ووطِئتُهُمْ بغَيظي. فرُشَّ عَصيرُهُمْ علَى ثيابي، فلَطَختُ كُلَّ مَلابِسي. لأنَّ يومَ النَّقمَةِ في قَلبي، وسَنَةَ مَفديِّيَّ قد أتَتْ''.

ويُرينا الجوابُ أنَّ ملابسَه ملطَّخةٌ فعليًّا بالدِّماء تعبيرًا عن غضبِ الربِّ وسَخَطِه على الأرضِ.

وينقلُنا هذا إلى سِفرِ رؤيا يوحنَّا 14: 10، ونقرأ فيه:

''فهو أيضًا سيَشرَبُ مِنْ خمرِ غَضَبِ اللهِ، المَصبوبِ صِرفًا في كأسِ غَضَبِهِ، ويُعَذَّبُ بنارٍ وكِبريتٍ أمامَ المَلائكَةِ القِدِّيسينَ وأمامَ الخَروفِ''.

والكلامُ هنا عن أولئك الذين يسجدونَ للوحشِ، والذين أخذوا علامتَه على جباهِهم وأيديهم.

ثمَّ نتابعُ هذا المشهدَ المخيفَ في سِفر رؤيا يوحنَّا 14: 14 20، حيث نقرأ:

''ثُمَّ نَظَرتُ وإذا سحابَةٌ بَيضاءُ، وعلَى السَّحابَةِ جالِسٌ شِبهُ ابنِ إنسانٍ، لهُ علَى رأسِهِ إكليلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وفي يَدِهِ مِنجَلٌ حادٌّ. وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهَيكلِ، يَصرُخُ بصوتٍ عظيمٍ إلَى الجالِسِ علَى السَّحابَةِ: "أرسِلْ مِنجَلكَ واحصُدْ، لأنَّهُ قد جاءَتِ السَّاعَةُ للحَصادِ، إذ قد يَبِسَ حَصيدُ الأرضِ. فألقَى الجالِسُ علَى السَّحابَةِ مِنجَلهُ علَى الأرضِ، فحُصِدَتِ الأرضُ. ثُمَّ خرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهَيكلِ الذي في السماءِ، معهُ أيضًا مِنجَلٌ حادٌّ. وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ المَذبَحِ لهُ سُلطانٌ علَى النَّارِ، وصَرَخَ صُراخًا عظيمًا إلَى الّذي معهُ المِنجَلُ الحادُّ، قائلًا: "أرسِلْ مِنجَلكَ الحادَّ واقطِفْ عَناقيدَ كرمِ الأرضِ، لأنَّ عِنَبَها قد نَضِجَ". فألقَى المَلاكُ مِنجَلهُ إلَى الأرضِ وقَطَفَ كرمَ الأرضِ، فألقاهُ إلَى مَعصَرَةِ غَضَبِ اللهِ العظيمَةِ. وديسَتِ المَعصَرَةُ خارِجَ المدينةِ، فخرجَ دَمٌ مِنَ المَعصَرَةِ حتَّى إلَى لُجُمِ الخَيلِ، مَسافَةَ ألفٍ وسِتِّمِئَةِ غَلوَةٍ''.

ونقرأ كذلك في سِفرِ الرؤيا 19: 11 14:

''ثُمَّ رأيتُ السماءَ مَفتوحَةً، وإذا فَرَسٌ أبيَضُ والجالِسُ علَيهِ يُدعَى أمينًا وصادِقًا، وبالعَدلِ يَحكُمُ ويُحارِبُ. وعَيناهُ كلهيبِ نارٍ، وعلَى رأسِهِ تيجانٌ كثيرَةٌ، ولهُ اسمٌ مَكتوبٌ ليس أَحَدٌ يَعرِفُهُ إلَّا هو. وهو مُتَسَربِلٌ بثَوْبٍ مَغموسٍ بدَمٍ، ويُدعَى اسمُهُ "كلِمَةَ اللهِ". والأجنادُ الّذينَ في السماءِ كانوا يتبَعونَهُ علَى خَيلٍ بيضٍ، لابِسينَ بَزًّا أبيَضَ ونَقيًّا''.

واللابسونَ الثيابَ البِيضَ هم الكنيسة، ونعرفُ ذلك من العددَين السابع والثامن من هذا الأصحاحِ. ثمَّ يزدادُ وصفُ هذا المشهدِ المَهيبِ وضوحًا في العدد 15 من سِفرِ الرؤيا 19، ونقرأ فيه:

''ومِنْ فمِهِ يَخرُجُ سيفٌ ماضٍ لكَيْ يَضرِبَ بهِ الأُمَمَ. وهو سيَرعاهُمْ بعَصًا مِنْ حَديدٍ، وهو يَدوسُ مَعصَرَةَ خمرِ سخَطِ وغَضَبِ اللهِ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ''.

وبهذا الرَّبطِ بالمقطعِ في سِفرِ إشعياء 63، سنفهَمُ مَن يكونُ ذلك الآتيَ من أدومَ ذا الثيابِ الحُمرِ. ونعرفُ أيضًا أنَّ يومَ غضبِ الربِّ سيُسكَبُ في ذلك اليومِ الرهيبِ على الأرضِ.

وبالعودةِ إلى سِفرِ إشَعياءَ 63، نقرأ الآنَ العددَينِ الخامس والسادس، وجاء فيهما:

''فنَظَرتُ ولَمْ يَكُنْ مُعينٌ، وتَحَيَّرتُ إذ لَمْ يَكُنْ عاضِدٌ، فخَلَّصَتْ لي ذِراعي، وغَيظي عَضَدَني. فدُستُ شُعوبًا بغَضَبي وأسكَرتُهُمْ بغَيظي، وأجرَيتُ علَى الأرضِ عَصيرَهُمْ''.

نقرأ هنا أنَّ دينونةَ اللهِ ستحلُّ على الأرضِ في يومِ الربِّ الرهيب.

[الخاتمة]
(مقدِّمُ البرنامَج)

بينما ننظرُ إلى الملكوتِ الآتي، نرى المجدَ المستقبليَّ لشعبِ اللهِ؛ حيث إنَّ اللهَ المحبَّ سيفتديه بإظهارٍ صلاحٍ جزيلٍ.

في الحلقةِ المقبِلةِ من برنامَجِنا، سيتناوَلُ القسُّ تشَك موضوعَ مخافةِ اللهِ العادلِ وغضبِه، ودينونتِه التي سيسكبُها على الأرضِ.

الآن نودُّ أن نشكرَكم أعزَّائي على متابعتكم إيَّانا، ونتركُكم برعايةِ اللهِ الحنَّانِ مع كلمةٍ ختاميَّة مع القسِّ تشَك!

[كلمةٌ ختاميَّة]

(الرَّاعي تشَك سميث)

صَلاتُنا لأجلك، صديقي المستمع، أن تتمسَّكَ بالربِّ رغمَ كلِّ مغرياتِ العالَم، وأن تتمتَّعَ بأنَّك ابنٌ محبوبٌ في ملكوتِ الله. ونصلِّي أيضًا أن تمارِسَ دورَك بوصفكَ كاهنًا لله الآب، فتجلبَ الآخرينَ إلى ملكوتِ اللهِ المحبِّ، وتشعَّ بنور السماءِ ومجدِها وَسَطَ الأماكنِ المظلِمةِ في عالَمِنا. بِاسْمِ يسوعَ المسيحِ نصلِّي. آمين.